على قسمين قسم يدل على اثبات الحقيقة ورفع المجاز وقسم يدل على الاحاطة والشمول وقد اشار الى
الاول بقوله **بالنفس او بالعين الاسم اكدا ❊ مع ضمير طابق المؤكدا**
يعني ان الاسم يؤكد بالنفس او بالعين مضافين الى ضمير مطابق للمؤكد في الافراد والتثنية والجمع
فتقول قام زيد نفسه وعينه وقامت هند نفسها وعينها هذا في حال الافراد فان كان المؤكد
مثنى او مجموعا فقد نبه على ذلك بقوله **واجمعهما بأفعل ان تبعا ❊ ما ليس
واحدا تكن متبعا** يعني ان النفس والعين اذا اكد بهما غير الواحد جمعا على افعل
وشمل قوله ما ليس واحدا المثنى والمجموع مذكرين او مؤنثين فتقول قام الزيدان انفسهما وقام الزيدون
انفسهم والهندان انفسهما والهندات انفسهن ثم اشار الى الثاني الدال على الاحاطة والشمول
بقوله **وكلا اذكر في الشمول وكلا ❊ كلتا جميعا بالضمير موصلا** ذكر
في هذا البيت من الفاظ التوكيد اربعة كل ويؤكد به الجمع والافراد وكلا ويؤكد به المثنى المذكر
وكلتا ويؤكد به المثنى المؤنث وجميع وهو مثل كل ولا يؤكد بها الا مضافة الى ضمير
المؤكد وهو المنبه عليه بقوله بالضمير موصلا والـ في الضمير للعهد ويفهم منه ان الضمير يكون
مطابقا للمؤكد كما في النفس والعين فتقول جاء الجيش كله والقبيلة كلها والرجال كلهم والنساء
كلهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما والركب جميعه والجماعة جميعها والزيدون
جميعهم والهندات جميعهن ثم قال **واستعملوا ايضا ككل فاعله ❊
من عم في التوكيد مثل النافلة** من الفاظ التوكيد عامة بمعنى كل فتقول جاء
الجيش عامته اي كله والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم ولما كان في عامة لما فيه من الجمع
بين ساكنين وذلك في التتبع عبر عنها بفاعله من عم واحترز بقوله من عم فاعله قلت عامة
فاجتمع مثلان فادغم الاول في الثاني وانما قال مثل النافلة [illegible] كثير من النحويين ذكر عامة
في الفاظ التوكيد فصار كانه نافلة على ما ذكره النحويون من الفاظ التوكيد في هذا الباب والنافلة
الزيادة ثم ذكر الرابع [illegible] فقال **وبعد كل اكدوا باجمعا ❊ جمعاء**

اجمعين ثم جمعا يعني ان اجمع يؤكد به بعد كل ويفهم من ترتيب هذه الالفاظ
ان اجمع للمفرد المذكر وجمعاء المفرد المؤنث واجمعين للجمع المذكر واجمعين للجمع المذكر
وجمع للجمع المؤنث فتقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم
اجمعون والهندات كلهن جمع ويفهم من قوله وبعد كل امران احدهما واجب وهو ان اجمع
اذا ذكر مع كل لا يكون الا متأخرا عنها والاخر غالب وهو انه لا يؤكد به دون كل وقد نبه على انه
يؤكد به دون كل بقوله **ودون كل قد يجيء اجمع ❊ جمعاء اجمعون
ثم جمع** يعني ان اجمع وما بعده يؤكد به دون كل فتقول جاء الجيش اجمع والقبيلة جمعاء
والزيدون اجمعون والهندات جمع ويفهم من قوله قد يجيء ان ذلك قليل بالنسبة لذكرها بعد
كل وصرح الشارح بقلته وفيه نظر لانه جاء في القرآن التوكيد به دون كل كثيرا كقوله تعالى
لاغوينهم اجمعين وجمعاء اجمعون معطوفات على اجمع بحذف العاطف ثم قال **وان يفد
توكيد منكور قبل ❊ وعن نحاة البصرة المنع شمل** في توكيد النكرة
ثلاثة مذاهب المنع مطلقا وهو مذهب البصريين والجواز مطلقا وهو مذهب بعض الكوفيين والجواز
ان كانت النكرة موقتة نحو شهر ويوم وشبههما وهو اختيار المصنف وظاهر النظم لاشتراطه الفائدة
ولا تحصل الفائدة الا في النكرة الموقتة نحو صمت شهرا كله ومنه قوله ❊ يا ليتني كنت صبيا مرضعا
تحملني الذلفاء حولا اكتعا ❊ وقوله لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب
ويؤيده قوله في التسهيل وان افاد توكيد النكرة جاز وفاقا للاخفش والكوفيين والمنقول عن الاخفش
والكوفيين ان النكرة لا تؤكد الا اذا كانت موقتة ويفهم من كلامه ان المجيزين لتوكيد النكرة الكوفيون لا
البصريين في المنع ويفهم من قوله شمل ان البصريين يمنعون توكيدها مطلقا سواء كانت موقتة او غير موقتة
وعن متعلق بشمل ثم قال **واغن بكلتا في مثنى وكلا ❊ كلتا جميعا
بالضمير موصلا** يعني ان العرب استغنت بكلتا في المثنى المؤنث عن وزن فعلاء
بكلا في المثنى المذكر عن وزن افعلا فيقولون قام المرأتان كلتاهما والرجلان كلاهما ولا يقال قام المرأتان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)